

## خبير قمره السينمائي ديفيد بارفيت لمنتجي الأفلام الطموحين: أحط نفسك بالأفضل واستثمر في العملية الإبداعية

الدوحة، قطر، 12 مارس 2023: اعتمد ديفيد بارفيت، المنتج المسرحي والسينمائي والتلفزيوني الفائز بجائزة أوسكار، على خبرته التي استمرت لأربعة عقود في صناعة الأفلام لتشجيع صانعي الأفلام والمنتجين الشباب على إحاطة أنفسهم بأفضل المهنيين والاستثمار في العملية الإبداعية وليس فقط في إدارة الميزانية، وذلك خلال جلسته في ملتقى قمره السينمائي.

شارك بارفيت خلال ملتقى قمره 2023، الحاضنة السنوية من تنظيم مؤسسة الدوحة للأفلام، حكايات واسعة النطاق من حياته المهنية، بما في ذلك صداقته الطويلة مع الممثل والمخرج كينيث براناه ورحلته المجزية لإنتاج أفلام مشهورة مثل "هنري الخامس" (1989)، "أصدقاء بيتر" (1992)، "الكثير من اللغط حول لا شيء" (1993)، "شكسبير العاشق" (1998) الذي فاز بسبع جوائز أوسكار، وأسبوعي مع مارلين (2011)، "فنسنت المحبوب" (2017)، الذي دعمته مؤسسة الدوحة للأفلام، بالإضافة إلى فيلم "الأب" (2020) وأفلام أخرى.

تميز بارفيت بشغفه الذي لا يتزعزع بالسينما والمسرح، بنفس القدر. على الرغم من أنه بدأ حياته المهنية كممثل طفل، إلا أنه يقول إنه بحلول الوقت الذي أصبح فيه بالخامس عشر من عمره، لم يكن يريد أن يكون ممثلاً، لكن تجربته التمثيلية أعطته خلفية "لفهم صناعة الأفلام بما يكفي ليكون منتجاً".

أصر على تعلم إنتاج الأفلام بطريقته فقط. وأضاف "أتعلم في كل إنتاج، وقد ارتكبت الكثير من الأخطاء. إنها وظيفة إدارية، ورثتها عن والدي، اللذان كانا يعملان في تجارة التجزئة". لكن بارفيت ليس فقط في مجال الإدارة، ونصح المشاركين في قمره على "المشاركة والاستثمار في العملية الإبداعية لأنها أمر مهم".

وأضاف متحدثاً عن رحلته السينمائية كمنتج: " كينيث براناه مسؤول عن وجودي في مجال الأفلام". كأعضاء في فرقة مسرحية، كان لديهم متسع من الوقت لأنفسهم، "كنا نخطط للهروب لأن الممثلين الشباب في المسرح لم يكن لديهم سيطرة على حياتهم المهنية".

بعد خمس سنوات، حققوا حلمهم بإطلاق شركة "مسرح النهضة" في عام 1986 وانتقلوا إلى إنتاج المسرحيات بالإضافة إلى إنتاجهم السينمائي الأول "هنري الخامس"، كما أنتجوا فيلم أكشن قصير "اغنية البجع" (1992) الذي ترشح لجائزة الأوسكار مع الأسطوري السير جون جيلجود، وتم تصويره خلال عطلة نهاية الأسبوع باستخدام جائزة مالية فاز بها براناه.

يقول بارفيت إنها كانت واحدة من أكثر فترات العمل شدة في حياته حيث كان ينتج أيضاً فيلم "أصدقاء بيتر"، فقط لدعم توزيع فيلم "هنري الخامس"، وكانت خيبة أمل تجارية. وأضاف "شكك موزعوننا في شكسبير آخر كنا ننتجه، 'الكثير من اللغط حول لا شيء'. صورنا فيلم "أصدقاء بيتر" الكوميدي بميزانية منخفضة إلى حد ما في أربعة أسابيع وحقق الفيلم نجاحاً كبيراً في أوروبا".

ونوه بارفيت إن هناك ميزة خاصة للعمل مع ممثلين مسرحيين "لأنهم يتعلمون نصوصهم بأكملها ولا يحتاجون إلى تكرار اللقطات كثيراً. يعرفون ما يجب عليهم فعله منذ اليوم الأول". ويصف بارفيت ممثلي الشاشة بأنهم "سلالة مختلفة"، ويلاحظ أنهم "يحبون الاكتشاف في اللحظة نفسها؛ يمكن أن تكون النتيجة رائعة للغاية أو محبطة للغاية".

ويعتبر بارفيت أنه "محظوظ للحصول على فترات راحة في جميع مراحل حياته المهنية، وخاصة مع إدراك أن فيلم "شكسبير العاشق" كان مخطط له في البداية مع جوليا روبرتس للعب دور فيولا. أصرت على أن يلعب دانيال داي لويس دور شكسبير، لكن بعد حوالي أربع سنوات، طرح أسماء العديد من الممثلين لأخذ دور البطولة، و 20 مليون دولار عالقة، لم يتم إحراز أي تقدم. وبعد مناقشات مع العديد من الاستوديوهات،

واصل بارفيت في النهاية إنتاج فيلم "شكسبير العاشق"، من بطولة جوزيف فينيس الذي لعب دور شكسبير، وجوينيث بالترو لعبت دور فيولا. وحقق الفيلم نجاحًا تجاريًا وحساساً.

وقال إن إنتاج "فنسنت المحبوب" كان تجربة فريدة من نوعها بالنسبة له، رسم كل إطار من هذا الفيلم بالزيت يدويًا. وأضاف "كان لدينا أكثر من 150 فنانًا يعملون في مقصورات، على مدار 18 شهرًا، يرسمون كل إطار من الفيلم الذي صورناه. كان لدينا مساهمة من هنا [في الدوحة] جعلت الفيلم الممول من الجمهور ممكنًا".

وتوجه إلى صانعي الأفلام الشباب "أنه من المهم أن تكون دبلوماسيًا وهذا جزء من أن تكون منتجًا، لكن ليست هناك حاجة للتوتر. أجد الأمور هادئة للغاية عندما تصل إلى موقع التصوير؛ الأزمات قد تحدث في الفترة التمهيديّة". كما نصح المنتجين الطموحين بعدم الخروج مبكرًا جدًا للتمويل، "تراجع خطوة إلى الوراء، واستثمر في العملية الإبداعية ولا داعي للذعر. لا تقرض قراراتك على الآخرين؛ أخط نفسك دائمًا بأفضل المهنين وتكون محميًا".

--انتهى--